

# التلفزيون يغتال الهوية الإسلامية

## تجربتي مع ولدي أنمود جا



د. أحمد عيساوي - الجزائر

الأجتماعي.

٧- الكثُر عن حقيقة الماجاهية القيمية والمعيارية والفكريّة والعلقانية والروحية العميقه والخطيرة بيني وبين طفلتي، لا تتحابه كل صلاح تعاليم الإسلام التربوية والعادات الاجتماعيّة مع تعاليم وقيم ابطال افلام الكرتون الثالثة.

٨- حقيقة الخلط المجنون القائم بين عوالم الحياة المختلفة: عالم الأفكار، عالم الأشياء، عالم المشاعر، عالم الأشخاص).

٩- إدراك أهمية هذا الجهاز في تشكيل شخصية الفرد المسلم لاسيما الأطفال منهم.

**الجهاز السحري**  
جهاز التلفزيون هو الجهاز الذي يسلبني ابنتي وابنائي بالرغم من ارادتي، وبالرغم من اغداقي وانفاقي اليومي عليهم. وبأنه الجهاز السحري الذي يعيق ادانت التربوي والتكتيكي عن ا يصل قيم الدينية والأخلاقية والروحية والنفسية والسلوكية والتربوية لأبنائي وبناتي.

وبأنه هو الجهاز الذي يستريحني صباح مساء، ويدخل إلى بيتي بغير استئذان، ويرجع

منذ أن صار في عداد الصبيان الوعيين، ودرج إلى الدراسة في رياض الأطفال القريبة من الجي، صرت أجده قبيل أذان الفجر، وبشكل اعتيادي منتظم - منتصباً تارة، ومتمدداً أو مستلقياً تارة أخرى على أحد أرائك غرفة الجلوس، وهو قابض بثقلاني وذهول باحدى يديه على جهاز التحكم البرقي التلفزيوني، وعيناه متسمرتان، وسأر قواه العقلية والفكيرية والنفسية والروحية والوجدانية مشدودة نحو قناة (سيمايس تون) وصديقاتها المقربات (أم بي سي، أرتي، سبياس تون شيلدرن...). ناسياً أو متناسياً أو مهزوماً عن مثالبة تربيته الإسلامية الصارمة له، وعن أدبيات أول نشاطات الفرد المسلم في البيت المسلم وهو يستقبل يومه في سجل مصبره العمري، التي تبتدئه بالأدعية والطهارة والصلوة والذكر والدعاء، إذ سرعان ما يشعر بالحرج والارتباك في أعماق وجده أنه عندما يسمع حفيظ خفي ذهو شرفة الدار طلباً للدعاء وقت الفجر، والتماساً للوضوء وأداء الصلاة، فينتصب مرتبكاً قائماً يلهم لسانه بالاعتذارات والأيمان المفلاطة، حاشداً الكثير من الحرج والأدلة لتسويقة الموقف بالمسوغات التبريرية التي اعتدت سماعها كل صباح من جراء سلوكه الأدمني.

وقد دفعني هذا السلوك الإدمني والخطير لإجراء متابعة بحثية والمثل المقدمة في قنوات الأطفال على سلوكه اللقطي والأخلاقية والتعلمية التي تفرض على تشكيل شخصية والمعلوماتي... فاحصبت الخبر الطفل المسلم في البيت.

٢- تبين المحاجة الدائمة والعنوي، ومدى انكسارقيم الشر المستطير، لعل احظرها وأشدتها فتكاً به ككان ناشيء: وال Kelvin والكلسل والتراوكل والسلبية، والوعي السكوتى والحادي، وبمقابلته أحصي بـ ٣- تبين المحاجة الدائمة والعنوي، ومدى انكسارقيم الشر المستطير، لعل احظرها وأشدتها فتكاً به ككان ناشيء: وال Kelvin والكلسل والتراوكل والسلبية، والوعي السكوتى والحادي، وبمقابلته أحصي بـ

٤- توضح الشائنة التربوية والأخلاقيه والتعلمية التي تفرض على تشكيل شخصية والمعلوماتي... فاحصبت الخبر الطفل المسلم في البيت.

٥- عرض فصول الاتصالى الشامل الذي يحدث بيني والاختلاف القىسى الاعتيادى وبين صغيري كل صباح، والذي يحدث الملابس منه في كل بيت بين نوع الأجيال في الأسرة من جهة، وبين عالم الأفكار والتقييم والشاعر الأسرية والدائمة من جهة ثانية.

٦- تحسيد آليات التصرع لعل أهمها الآتي:

١- الكثُر عن حقيقة الماجاهية والقيمى والاجتماعى والتفسى بين الطفل ووسطه

**الوعي السلوكي**  
كما قمت بمتابعة خصوبة خياله، ومحصوله المعرفي

لقيم القائمين عليه من غير احترام لقيمها وأعرافها وتقاليدها، ويغتال كل ما أحياه، ويتدمر كل ما أخضبها، وبهدوء يشكل مستمر كل ما أبنية، دونها مراوعة لأبسط حقوق الإنسان وخصوصياته الثقافية والدينية.

#### قادة الأمم

وهو: الجهاز الذي يضع قادة العالم الجدد واستبدل قادة الأمم الحقيقيين، وصنع لكل شريحة اجتماعية قادتها وسادة الرأي فيها، وصار مفضلة زعماء العالم: الرواضيون، والفنانون، والممثلون، والسياسيون.

وهو: الجهاز السحري القادر على صناعة استتحول في العالم الأفكار والأشخاص والأشياء والشاعر والقيم. ضرب جهاز تحكمه البرقى أمكن لسادة العالم اليوم صناعة الفرد الذي يحبون ويريدون، والتحكم في المجتمع المراد تحضيره.

#### تحط حياتي

والملاحظ على مصير ومستقبل هذا الجهاز الحساس يانه صار جهازاً استراتيجياً في كل البيوت ولدى ملايين المستقبليين، الذين تفاعلوا وتاغموا مع رسالته بابجاهية وتقبل حتى صارت رسالته وقيمة نعطاً حياتياً يحيطون في ممارساتهم اليومية. عدا أفراد قليلين في مجتمعاتهم مازلوا بعدهم ضد النوار.

وهي الوقت الذي دهنت عن تأثيراته ومنافعه الحدية الكثيرة من الأمم والكيانات المختلفة في العالم عموماً والعالمين العرب والإسلامي على وجه الخصوص، فقد تبيّن إلى



## التلفزيون يتباهي ببني صباح مساء ويدخل بيتي بغير استئذن

### محاكاة الأبطال

ويشجع التلفزيون الطفل على محاكاة أبطال أفلام الكرتون، وغيرها، فقد نقلت لنا وكالات الأنباء عن أعداد كبيرة من الأطفال قلدوا عملية شنق أنفسهم وماتوا لأنهم شاهدوا شريط أعدام شخص مشهور، بالإضافة إلى تحويل سلوك الطفل المسلم القطري وأفاسده بتقليد سلوك أبطال أفلام الكرتون وغيرها، في كافة تنشاطات ومسارات الحياة اليومية.

### النتيجة المؤلمة

إن مؤسسات الضغط الثقافية والإعلامي المعاذية لقيمها الدينية العربية والإسلامية اشتلت بحق الفرد المسلم من خلال اغتيالها العنصري الآثم للطفل المسلم، وعمده فضلاً فضلاً، مبرراً على الجماعة المنسلمة من الداخل، وفتّ بناها التماسكة، وفدت على مستقبلها في قيادة نفسها وغيرها. وفي التحكم في مصيرها، فهل تكفي مثل هذه المصراخات العابرات لإصلاح ما أفسد جهاز التلفزيون؟

الحقائق عن خطر هذا الجهاز، نحب أن نجول في مسار الحرية التي عانى فيها قتلاً وتنكلاً وتمثيراً واقتلاعاً، علينا تقدّم ما يمكن إنقاذه، ونبه من كان له قلب أو أذن السمع وهو شهيد، عبر ارتياحتنا الوسمبية العابرة لساحر الافتراضي والمآلية العالمية، بزعامة المحور المسيحي البيهودي والفكري والثقافي والروحي والتمسي والتربوي لرسائل ومضمون وأهداف القائمين عليه. التلفزيون صار يشكل عنوان الشرائح والفتات الاجتماعية من الجهد اقتضها، فيحسبه فرسخ القيم المادية كأنس حفار القبور (تكفي بعض المرجعية في تفكير الطفل فيهم الجهد فقط كي يتعلّم الصعيف) ووضع الفيم الماذنة للإسلام ولقيمه النبيلة، ولأخلاقه، لتنتم السيطرة عليه كلية، مستبدلين به جيوشاً وأسلحة وأساطيلاً وأموالاً حائلة، والتخريب والإرهاب، والسفور، كتشجيع ظاهرة العنف، وبعيد أن تبيّن الكثير من